

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[228] وجود الدعوة ومستقبلها لأن أصول ومبادئ جميع الأديان السماوية يمكن إختزالها

في التوحيد، فلو تزلزل هذا الأصل فإن ذلك يعني إنهيار جميع اللبانات الفوقية والمباني الحضارية للدين، فلو تساهل مؤسد(عليه السلام) مع ظاهرة عبادة العجل، لأمكن أن تبقى سُنَّة في الأجيال القادمة، خاصة وأن بني إسرائيل كانوا على مرّ التاريخ قومًا متعنتين لجوجين، ولا بدّ إذن من عقاب صارم يبقى رادعًا للأجيال التالية عن السقوط في هاوية الشرك. ولعل في عبارة قوله تعالى: (ذَلِكُمْ ° خَيْرٌ لَّكُمْ °) إشارة إلى هذا المعنى. * * *